[459] فنكصت عنهما فدعواني جميعا فأتيتهما، فحمد عثمان ا (1) وصلى على رسوله صلى ا عليه [وآله] ثم قال: أما بعد، يا ابني خالي وابني عمي فإذا جمعتكما في النداء فأستجمعكما (2) في الشكاية على رضاي عن أحدكما (3) ووجدي على الآخر.. إلى آخر كلامه.

وقال ابن عباس: فأطرق علي عليه السلام وأطرقت معه طويلا، أما أنا فأجللته أن أتكلم قبله، وأما هو فأراد أن أجيب عني وعنه، ثم قلت له: أتتكلم أم أتكلم أنا عنك ؟. فقال: بل تكلم عني وعنك، فحمدت ا وأثنيت على رسوله (4) صلى ا عليه [وآله] ثم قلت:.. وذكر كلامه (5).

قال: فنظر إلي علي عليه السلام نظرا هبته (6)، وقال: دعه حتى يبلغ رضاه فيما هو فيه، فوا لو ظهرت له قلوبنا وبدت له سرائرنا حتى رآها بعينه كما يسمع الخبر عنها بإذنه ما زال متجرما سقما (7)، وا ما أنا ملقى على وضمه وإني لمانع من وراء ظهري (8)، وإن هذا الكلام منه (9) لمخالفته منه وسوء عشرة (10). ثم ذكر كلام عثمان وما أجابه به علي عليه السلام، ثم قال (11): فأخذت بأيديهما حتى تصافحا وتصالحا وتمازحا ونهضت عنهما فتشاورا وتوامرا (12) وتذاكرا ثم افترقا، فوا

_____

(1) في المصدرين زيادة هنا وهي: وأثنى عليه. (2) في شرح النهج: فسأجمعكما. (3) في المصدرين: عن رضاي على أحدكما. (4) في المصدرين: عليه وصليت على رسوله. (5) كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 9 / 19، بتصرف. (6) في المصدرين: نظر هيبة. (7) في المصدرين: منتقما. (8) لا يوجد ضمير المتكلم في الموفقيات. (9) لا توجد: منه، في الموفقيات، وهو الظاهر. (10) كما في شرح النهج للمعتزلي 9 / 20، باختلاف يسير. (11) في شرح النهج لابن أبي الحديد 9 / 21. (12) في المصدر: تآمرا.

_____